التحرير الفلسطينية بهدف انقاذ مساعي كيسنجر ، فيما اذا أبدت المنظمة اعتدالا في نشاطاتها وظهرت كقوة سياسية ناضجة ... » ، مضيفا ان « عثرة لسان » فورد أعدت مسبقا . وكان سفير اسرائيل في واشنطن ، سمحه دينيتس ، قد اجتمع في واشنطن مع جوزيف سيسكو ، فور اذاعة تصريح فورد واستفسر عن موقف اميركا ، فوعده سيسكو بأن « لا تغيير في سياسة واشنطن القائمة على وجوب اجراء المفاوضات مع الاردن وليس مع م. ت. ف. » (هآرتس ، ٧٤/١٠/٣١) .

ومن جهة أخرى ، استدعى وزير خارجية اسرائيل السفير الاميركي في اسرائيل ، كيتينغ ، واجتمع معه مستفسرا عن تصريح فورد . ونشر ان السفير الاميركي اعتبر هذا التصريح على انه « قد يكون زلة لسان ... » (المصدر نفسه) . وذكرت مصادر أخرى ان السفير تحدث مع آلون بلهجة العتاب قائلا : « لقد قلنا لكم ... اترون الان ؟! » (معاريف ، ٧٤/١١/٣) .

ولكن على الرغم من ذلك « هناك مخاوف في القدس من امكانية تغيير السياسة الاميركية ازاء مسألة المفاوضات مع م. ت. ف. وتلمح واشنطن الى أن اسرائيل ساعدت في خلق الوضع الجديد ... » (هآرتس ، ٧٤/١١/٣) . وقد علق احدهم (موشي زاك — معاريف ، ٧٤/١١/١) على هذا الوضع بقوله « انه تم الاتفاق بين الاسرائيليين والاميركيين على انه ليس المهم ماذا ستكون قرارات مؤتمر الرباط . فالامر الاهم هو اذا كان باستطاعة المصريين بدء المجرى العملي للمفاوضات ، وفيما اذا كانوا سيرسلون ممثليهم الى المحادثات في واشنطن ، التي ستجري بوساطة اميركية ، أم انهم سيكونون مقيدين بقرارات الرباط ... » . واما اريئيل غيناي ، المراسل السياسي لصحيفة « يديعوت أحرونوت » (٧٤/١٠/٣٠) فقد أبدى تخوفه من « ان يتصاعد الضغط السياسي على اسرائيل بهدف الحصول على موافقتها على اجراء مفاوضات مع من يعرفون بأنهم أعداؤنا الحقيقيون . وليس من المستبعد أن يسأل الاميركيون اسرائيل فيما اذا لم يكن هناك مجال للتفاوض مع م. ت. ف. وحقيقة ان كيسنجر لم يلغ رحلته الى المنطقة ، بعد قرارات الرباط ، تدفع الى الافتراض ان هذا هو موقف اميركا...».

موقف الاردن :

حظي موقف الاردن من القضية الفلسطينية اثناء اجتماعات مؤتمر الرباط وبعده باهتمام بالغ من قبل دوائر اسرائيلية عديدة ، رسمية وغيرها ، وقد حاول بعض الوزراء الاسرائيليين تبرير سياستهم الرافضة لتقديم اية تنازلات للاردن في الضفة الغربية ، متخذين قرارات الرباط وسيلة لذلك . اذ أعلن مثلا وزير الدفاع ، شمعون بيريس ، ان « قرارات الرباط بددت الاوهام ... ويجب ان نكون مسرورين لاننا لم ننزلق نحو تقديم التنازلات لحسين في يهودا والسامرة ، بهدف تعزيز مكانته ... » (دافار ، ٧٤/١١/٦) .

وفي الوقت نفسه ، أشار بعض المراقبين الاسرائيليين الى أن الملك حسين واغق على القرار الفلسطيني مرغما « وسوف يعمل كل شيء من اجل افشاله » (معاريف ، ٧٤/١١/١) بينما ذكر آخرون (اريئيل غيناي — يديعوت احرونوت ، ٧٤/١٠/٣٠) « اننا في حاجة الى وقت معين لفهم كامل معنى قرار الرباط ، وذلك عندما نقف على كيفية تنسيق العمل بين مصر وسوريا والاردن و م.ت.ف. ومهم أيضا ان نرى الى اي حد سيتعاون حسين مع شركائه الجدد ... » . وذكر ايضا ان السبب الرئيسي الذي دفع الملك حسين للتراجع لصالح م. ت. ف. هو القرار بمنح الاردن ٣٠٠ مليون دولار من قبل دول النفط . بينما أشار معلق آخر (عوديد زراي — هآرتس ، ٧٤/١٠/٣١) الى نواح اخرى بقوله : « يبدو أن حسين عاد من الرباط ومعه خياران مفتوحان ومن الممكن تحقيقهما بصورة فعالة فيما اذا تمسكت كل من اسرائيل والولايات المتحدة بموقفهما تجاه المخربين : ١ — تطبيق قرار رسمي سابق حول تجميد نشاط الاردن السياسي وحول الاشتراك في مؤتمر جنيف ، بحيث يؤدي الجمود في نهاية الامر الى قرع أبواب الملك حسين من قبل العرب ، والطلب منه الدخول في مفاوضات مع اسرائيل . ٢ — الخيار الثاني نابع من بقاء الاردن طرفا في القضية ، ووجوب تنسيق العمل معه . وبموجب هذا الخيار يعترف الاردن بحق م. ت. ف. في استلام الضفة ولكن بعد « تحريرها » واعدادها للتسليم بواسطة حسين . وهذا بالطبع بموجب « تنسيق العمل » بين دول المواجهة و م. ت. ف.